

الدرس 19 من شرح ألفية ابن مالك في جامع الراجحي بمدينة الرياض - للشيخ سليمان بن عبدالعزيز العيوني

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم في ليلة الاثنين التاسع من شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة والـ

00:00:00

بجامع الراجحي بمدينة الرياض لنعقد بحمد الله وتوفيقه الدرس الحادي والتسعين من دروس شرح الفية ابن مالك عليه رحمة الله
ولا زال الكلام متواصلا على باب عطف النسق الذي عقده ابن مالك رحمه الله تعالى في خمسة وعشرين بيتا -
00:00:24
وقد شرحنا اكثراها ولم يبق منها الا القليل سنبدأ مواصلة الشرح لبيتين بدأنا بشرحهما في الدرس الماضي ثم نكمل ان شاء الله تعالى
بشرح الابيات الباقية من هذا الباب وهي اربعة ابيات -
00:00:44

فمجموع الابيات التي سنشرحها في هذا الدرس ان شاء الله تعالى ستة ابيات نبدأ الدرس كالمعتاد بقراءتها قال ابن مالك رحمه الله
تعالى في الفيته في باب عطف النسق وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل -
00:01:08
وليس عندي لازما اذ قد اتى في التثرا والنظم الصحيح مثبتا والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف
عامل مزال قد بقي معموله تفعل لوهن اتقى -
00:01:29

وحذف متبعه بدا هنا استبع وعطفك الفعل على الفعل وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل وعكسا استعمل
تجده سهلا بالبيتين الاولين تكلم رحمه الله تعالى على مسألة -
00:01:53
العطف على ضمير الجر العطف على ضمير الخفظ وهذه المسألة كما بدأناها في الدرس الماضي وقلنا فيها ان البصريين وتابعهم على
ذلك كثير من المتأخرین او جدوا اعادة العامل مع المعطوف اذا عطفت على ضمير مجرور او على ضمير جر -
00:02:22
فاما قلت مررت بك وبزيد فيجب ان تعيد العامل بضمير الجر وهو الباء وتقول مررت بك وبزيد ولا يجوز ان تقول مررت بك وزيد
فتغطى بغير اعادة العامل وكذلك في الجر بالإضافة -
00:02:51

لو قلت هذا الكتاب لي ولاخي فان كلمة اخي معطوفة على ياء المتكلم في كتابي ويما المتكلم ضمير جر ويجب ايضا ان تعيد الجار
سواء اكان حرف جر كقولك الكتاب لي ولاخي -
00:03:20

او كان الجار مضافا كقولك هذا كتابي وكتاب اخي فلا بد من اعادة الجار وذكرنا على ذلك امثلة وشاهدت متعددة في الدرس الماضي
فهذا الذي اشار اليه ابن مالك رحمه الله تعالى في قوله -
00:03:50
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل يعني ان البصريون يعني ان البصريين تعلوا ذلك لازما واجبا واما الكوفيون
فانهم لا يوجبون ذلك ولكنهم يقولون ان الاكثر والاحسن -
00:04:14

ان تعيد العامل بضمير الجر اذا عطفت عليه ولكن هذا ليس بواجب ولا لازم وعلى مذهبهم الاحسن والاكثر ان تقول الكتاب لي ولاخي
ويجوز ان تقول الكتاب لي واخي وتقول على الاكثر والاحسن في الاضافة -
00:04:43
هذا كتابي وكتاب اخي ويجوز عندهم ان تقول هذا كتابي واخي واختار ابن مالك رحمه الله تعالى قول الكوفيين في ذلك وصرح
وهذا قوله في البيت الثاني وليس عندي لازما -
00:05:15

ثم دلل على ان هذا ليس بلازم بقوله اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا يقول عدم اعادة العامل اذا عطفت على ظمير جر هذا قد جاء في النثر - [00:05:39](#)

وجاء في النظم اي الشعر فهذا يدل على جوازه وان كان احدهما احسن واكثر من الاخر من الشواهد التي جاءت دالة على قول الكوفيين وابن مالك بعدم وجوب اعادة العامل - [00:06:01](#)

اذا عطفت على ظمير جر قراءة حمزة وهي قراءة سبعية في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام فان الجمهور القراء قرأ بنصب والارحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:06:26](#)

فهو عطف على لفظ الجلالة اي واتقوا الله واتقوا الارحام وقرأ حمزة والارحام بالجر فقالوا ان الارحام عطف على الهاء في قوله به وهو ضمير جر بلا اعادة العامل يعني لم يقل - [00:06:52](#)

تساءلون به وبالارحام والعرب كانت تتسائل بذلك فتقول اسألك بالله والرحم وهذا دليل قد يتخرج على غير ما استدل به هؤلاء ولذلك اكثروا من تخريج من اشهرها ان الواو على قراءة حمزة هي واو القسم الجارة - [00:07:20](#)

اتقوا الله الذي تساءلون به ثم اقسم بالارحام فقال والارحام ان الله كان الى اخره وقوله والارحام قسم والله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته كقوله والليل والشمس والعصر الى اخره - [00:07:48](#)

هذا تخريجه متوجه ولا اشكال فيهم الا ان الذي قد يرجح التخريج الاول لقراءة حمزة هو انه اقرب الى معنى قراءة الجمهور تخريج قراءة حمزة على انه عطف على الهاء في به اقرب الى معنى قراءة - [00:08:12](#)

الجمهور من التخريج الاخر الذي ابعدها كثيرا عن معنى قراءة الجمهور وتتوافق القراءات على معنى واحد مقدم على اختلافها الا ان اختلافها ليس منكورة قد تهرج القراءة على معنى وحكم - [00:08:43](#)

والقراءة الاخرى للایة نفسها قد تخرج على معنى اخر وحكم هذا وارد ولا اشكال فيها ومن الشواهد على قول الكوفيين قول الشاعر فالليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والایام من عجب - [00:09:09](#)

فما بك والایام الكافي بك ضمير جر ثم عطف عليه فقال والایام بلا اعادة الجار الباء ولو جاء على جادة الكلام لكان يقول فاذهب وما فاذهب فما بك وبالایام وهذا شعر - [00:09:35](#)

وخرج بعضهم على ذلك بعض الآيات لقوله سبحانه وتعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرامي الواو في المسجد حرف عطف والمسجد مجرور. معطوف مجرور - [00:10:00](#)

مجرور على ماذا قال هؤلاء المستدلون على الجواز انه عطف على الهاء بقوله به وهو ضمير جر ولم يعد الجار والایة فيها تخريجات اخر من اشهرها واوضحها ان المسجد الحرام - [00:10:37](#)

عطف على سبيل الله اي صد عن سبيل الله والمسجد الحرامي وخرج بعضهم ايضا على هذا القول قوله سبحانه وتعالى وجعلنا لكم فيها معايشا ومن لستم له برازقين وجعلنا لكم - [00:11:03](#)

فيها معايش ومن لستم له برازقين اين وجه الاستشهاد في الایة ها وجعلنا لكم فيها معايشا ومن لستم له برازقين ومن لستم هذا حرف عطف من اسم موصول ؟ بمعنى الذي معطوف - [00:11:34](#)

معطوف على ماذا هاه نعم ومن لستم له برازقين عطف على معايش والمعنى حينئذ جعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين كالحيوانات وغيرها وهذا معنى متوجه - [00:12:03](#)

وتخريج ظاهر ولا دليل فيه على الجواز نعم لكن الاستشهاد بهذه الایة على الجواز انهم جعلوا من معطوفة على کم في قوله لكم وجعلنا لكم يعني جعلنا لكم بها معايش وجعلنا هذه المعايش لمن لستم له برازقين - [00:12:32](#)

جعلنا هذه المعاش لمن لكم ولمن لستم له برازقين فمن على هذا عطف على ضمير الجرف قوله لكم فهذا تخريج ولكنه ليس بلازم في الایة. فالدليل اذا تطرق له الاحتمال سقط به - [00:13:03](#)

الاستدلال وخاصة ان التوجيهات الاخرى ليست متكلفة كلام النحوين وابن مالك ونحن تبعا لهم نقرر هذه المسألة فنقول اذا عطفت

على ضميري جر فيجب ان تعيّد الجار اذا عطفت على ظمير جر - 00:13:25
فيجب ان تعيّد الجار العامل والمسألة السابقة التي تكلمنا عليها في الدرس السابق كانت العطف على ضمير الرفع المتصل
العطف على ظمير الرفع المتصل كقولك جنت انا و محمد ويجب ان تفصل بين - 00:13:57
ضمير الرفع المتصل وما عطفته عليها عليه طب هنا في ضمير الجر في ضمير الخافض لم يشترط النحويون ان يكون ضميرا متصلة
ضمير الرفع اذا كان منفصلا فلا يشرط فيه الفصل - 00:14:21
يعني في فرق بين ضمير المتصل والضمير المنفصل الضمير ضمير الرفع المتصل لابد من الفصل وضمير رفع المنفصل لا يشترط فيه
الفصل كالظاهر وضمير الخافض ضمير الجر لماذا لم ننص على كونه متصلة - 00:14:48
الجواب لأن ضمير الجر لا يكون الا متصلة وهذا سبق في باب الضمائر وضمائر الرفع تكون متصلة ومنفصلة وضمائر النصب تكون
متصلة او منفصلة اما ضمائر الجر الخفظ فلا تكون الا متصلة - 00:15:11
فلا حاجة لاشتراطي ذلك طيب ثم قال ابن مالك رحمه الله تعالى والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذا لا لبسها وهي انفردت بعطف
عامل مزال قد بقي معموله دفعا لهم اتقى - 00:15:32
وتحذف متبعها ونستحب فهذا بيتان وشطر تكلم فيهما ابن مالك رحمه الله تعالى على على الحذف بهذا الباب الحذف بباب عطف
النسق تكلم على حذف المعطوف وحرف الجر وتكلم على حذف المعطوف وحده - 00:15:57
وتكلم على على حذف المعطوف عليه تكلم على حذف المعطوف مع حرف العطف وتكلم على حذف المعطوف وحده وتكلم على
حذف المعطوف عليه وحده ونبأ بالكلام على حذف المعطوف مع حرف العطف - 00:16:36
قد يحذف المعطوف مع حرف العطف وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله والفاء قد تحذف مع ما عطفت الفاء هذا حرف العطف قد
تحذف مع ما عطفت يعني المعطوف - 00:17:09
والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو يعني والواو كذلك قد تحذف مع ما عطفت اذا لا لبس هذا الشرط يجوز ان تحذف المعطوف مع
حرف العطف بشرطين ويجوز ان تحذف المعطوف مع حرف العاطف بشرطين - 00:17:31
ذكرهما ابن مالك الاول ان يكون حرف العطف الفاء او الواو والشرط الثاني عدم اللبس يعني وجود الدليل على المحذف الحذف مع
الفاء حذف المعطوف مع الفاء هذا كثير لقوله سبحانه وتعالى - 00:18:02
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فقلنا اضرب بعصاك الحجر طيب عندما قيل له اضرب بعصاك الحجر ما
الذي حدث؟ ما الذي فعلها انجست انفجرت ولا ضرب اولا - 00:18:32
ضرب لكن ما ذكر الضرب في الاية فلما فقل نضرب بعصاك الحجر فانفجرت التقدير والله اعلم فقلنا اضرب بعصاك الحجر فظروف
فانفجرت فضرب فانفجرت. اذا حذف المعطوف وحرف العطف والمعنى لان المعنى واضح لان عندما قال اضرب هذا الدليل اضرب
فضرب - 00:18:59
ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى اذا استسقاهم قومه اضرب بعصاك الحجر فانجست ايضرب ان اضرب بعصاك
الحجر ضرب فانجست فحذف حرف العطف المعطوف عليه طيب وقوله سبحانه وتعالى - 00:19:33
سرابيل تقيكم الحر سرابيل جمع سرابيل معروف ثياب سرابيل تقيكم الحر يذكر ذلك سبحانه وتعالى بتعدد النعم نعمه على العباد
وقال سرابيل تقيكم الحر اي تقيكم الحر والبرد تقيكم الحر - 00:20:13
والبرداء لان الثياب السرابيل تقي الحر والبرد وعندما قال تقي الحر عرف انها تقي الحر والبرد هذا ما يتعلق بالاحكام النحوية
نبهنا على ذلك نبه عليه كثيرا لاهميته نحن نتكلم الان على النحو - 00:20:42
اما على البلاغة هذا اعمق من النحو يعني قلنا الان يجوز لك ان تعطف ان تحذف المعطوف وحرف العطف فمعنى الاية تقيكم
الحر والبرد هذا جائز في النحو طب ما - 00:21:06
فائدته ما الغرض من الحذف هنا؟ ما البلاغة التي اه اظفيفت على الاية بسبب الحذف هذى اشياء تبحث بالبلاغة وهي اعمق من النحو

نحو نحو الدرجة الاولى فقط تبين لك الاحكام - 00:21:24

تفصل لك بين الخطأ والصواب اما البلاغة فهي فوق ذلك وكل ما قيل فيه يجوز الحذف هذا جواز نحوي. اما البلاغة فهي تبين ما الغرض من الحظ. لماذا حذف هنا ولم يحذف هناك - 00:21:40

وهكذا فقد يقال هنا مثلا انه نص على الحر لان لان الخطاب كان للعرب وببلادهم حارة فهذا اظهر في بيان النعمة وقد يقال غير ذلك ومن شواهد الحادث قول العرب - 00:21:58

راكب الناقة طليحان طليحان مثنى طليحان مثنى طليح والطليح هو الضعيف كأنه قال راكب الناقة ضعيفان على تقدير راكب الناقة ضعيفان ولكنه حذف الناقة وحرف العطف لدلالة قوله راكب الناقة - 00:22:17

ومن ذلك قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل يقول ذلك للنعمان ابن الحارث الغساني يقول فيما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر عن النعمان - 00:22:51

اля ليال قلائل فما كان بين الخير وماذا وبيني فيما كان بين الخير وبيني فحذف حرف العطف وما عطف فهذا ما يتعلق بحرف بحذف حرف العطف والمعطوف طيب والصورة الثانية للحذف - 00:23:20

ان يحذف المعطوف وحده دون حرف العطف وفي هذا يقول ابن مالك وهي انفردت بحذف وهي انفردت بعطف عامل مزال ان بقي معموله دفعا لهم اتقى وهي يعني الواو الواو انفردت - 00:23:46

بهذا الحكم انفردت بهذا الحكم فالمعطوف وحده يحذف بشرطين الشرط الاول ان يكون حرف العطف الواو والشرط الثاني ان يكون عاملها محفوظا بقى معموله ان يكون عالما محفوظا بقى معموله وعرفنا المراد بالمعمول - 00:24:18

معموله يعني مرفوعه او منصوبه او مجروره هذا هو المعمول او مجزومه الذي عمل فيه الرفع او الناصب او الجر او الجزم ولذلك اه اساليب قد تكون مطردة - 00:24:51

من ذلك قول الراجس علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت حمالة عينها يعني دابتة انه تم بها واكلها وسقاها واكثر من ذلك حتى دمعة عينها من كثرة الأكل والشرب الفتها تبنا - 00:25:11

وما ان باردا علفتها يعني اعطيته علفا علفتها تبنا عالمي علفتها تبنا وماء الواو حرف عطف وما ان معطوف هل هو معطوف على التبن لو كان معطوفا على التبن - 00:25:43

فهو يقول علفتها تبنا فهل علمها ماء هل العلف لكي يعلفها ماء يعني هل المعنى هنا يجيز ان يكون الماء معطوف على التبن الجواب لا ولكن تقدير الكلام على وجود معطوف محفوظ - 00:26:10

هو الذي نصب الماء والتقدير علفتها تبنا وسقيتها ماء والمعطف حينئذ من عطف الجمل عطف جملة سقيتها ماء على جملة الفتها تبنا ومن ذلك قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما وزجنا الحواجب والعيون - 00:26:37

زجنا الحواجب التسجيل تزجيج الحواجب من تضييقها وتصغيرها وهذا انما يكون للحواجب ولا يكون للعيون العين لا تزجج وانما تكحل اذا لا يصح من حيث المعنى ان نعطف العيون على الحواجب - 00:27:15

لانها لا تشتراك معها في العامل بالتسجيل وانما على محفوظ هو عامل في العيون والتقدير وزجنا الحواجب وكحلنا العيون فعطف جملة على جملة ولم يعطف مفردا العيون على مفرد الحواجب - 00:27:43

لمنع المعنى من ذلك ومن ذلك قوله سبحانه تعالى والذين تباؤوا الدار والايام يعني الانصار رضي الله عنهم وارضاهم والذين تباؤوا الدار والايام ما معنى تباؤوا سكنوا التبوء والسكنة والاقامة - 00:28:12

والذين تباؤوا الدار يعني المدينة طيبة سكنوها واقاموا فيها والذين تباؤوا الدار مashi والايام هل الايام معطوف على الدار فهو ايضا متباوأ الجواب من حيث المعنى لا ولكن هناك عامل محفوظ هو الناصب للايام - 00:28:40

تقديره معمولا مناسبا يقدرونها على نحو والذين تباؤوا الدار واثروا الايام فهو عطف جملة على جملة لا عطف مفرد على مفرد لمنع المعنى من ذلك هذا قول جمهور النحوين ان العطف هنا عطف - 00:29:11

جمل وهناك معطوف محدود هو الناصب لهذا المعمول والسبب الذي دعاهم الى ذلك كما عرفنا هو مراعاة ظاهر المعنى مراعاة ظاهر المعنى وفي هذه المسألة في مثل هذا الاسلوب بمثل هذا الاسلوب - 00:29:41

خلاف على ثلاثة اقوال الاول هو قول جمهور النحويين الذي ذكرناه قبل قليل ان هناك معطوفاً محدوداً هو الناصب او هو العامل بالذكر والقول الثاني قال به بعض النحويين والبلاغيين - 00:30:09

قالوا ان الواو في مثل هذا الاسلوب عطفت مفرداً على مفرد فالعيون معطوفة على الحواجب والايام معطوف على الدار والماء معطوف على التبن والتصرف والتوسيع هنا حدث في العام الاول - 00:30:35

وهو قوله علقتها توسعوا في هذا العامل بما يسمى التظمين التظمين من بكم اكثر من مرة من مشاهير مسائل النحو والبلاغة تضمن ان تضمن عالماً او تضمن كلمة معنى كلمة - 00:31:07

اخري فتعاملها معاملة هذه الكلمة علقتها طمنها معنى الكلمة تعمل في التبن والماء كنحو اعطيتها تبناً وماء او اطعمتها تبناً وماء والاطعام الطعام يطلق على المأكول ويطلق على المشروب باللغة - 00:31:29

وفي النصوص الشرعية لقوله تعالى فمن لم يطعمه عندما مروا النهر اي فمن لم يشرب منه وفي قوله اه زجنا العواجب والعيون العطف عطف مفردات والتصرف صار في العامل الاول بالتظمين - 00:32:09

ضمن زجنا الكلمة حسناً مثلاً او جملنا حسناً الحواجب والعيون ونحو ذلك وكذلك في الآية والذين تبوعوا الدار والايام التبؤ هنا يضمن معنى الكلمة تصل الى الدار والايام فهذا هو القول الثاني - 00:32:38

القول الثالث في المسألة او في هذا الاسلوب قالوا ان العطف عاطف مفردات والتوسيع كان في المعطوف التوسيع كان في المعطوف في قوله علقتها ماء علقتها تبناً وماء الماء معطوف على التبن - 00:33:08

الا انه توسيع في الماء مجازاً فشببه بما يعلق عليه الماء شيئاً يعلق شبه الماء لانه مما يطعم فشببه بالعلف فقال علقتها تبناً وماء وكذلك زجنا العواجب والعيون توسيع في العيون - 00:33:44

فسببها بما يزج والذين تبوا الدار والايام توسيع في الايام فجده بشيء يسكن ويقام فيه القول الثالث قول للبلاغيين قريب من التظليل لانه يقوم على معنى بلاغي الا ان التظمين كان في العامل الاول - 00:34:17

والقول الثالث كان التوسيع في المعطوف نفسه والقولان الثاني والثالث وجيهان لانهما انساب لمعنى من القول الاول والقول الاول هو اقرب الى ظاهر الكلام فهذه هي الصورة الثانية للحذف وهو حذف المعطوف وحده - 00:34:48

الصورة الثالثة لعطف هو حذف المعطوف عليه وحده ان تحذف المعطوف عليه وحده. وفي هذا قال ابن مالك وحذف متبعه بدا هنا استبعح وحذف متبعه بدا هنا استبعح ويجوز حذف المعطوف - 00:35:23

بشرط عدم اللبس او بشرط وجود دليل عليه طبعاً وجود الدليل على المعطوف هذا شرط للحذف عموماً في اللغة اي محدود في اللغة فشرطه وجود الدليل عليه وقد نص ابن مالك على هذا الشرط - 00:35:56

وهو وجود الدليل على المعطوف في قوله ها في قوله بدأ وحذف معطوف بدأ. يعني معطوف ظاهر في المعنى وحذف المعطوف عليه وحذف المعطوف عليه لا يكون الا بعد الواو - 00:36:17

والفاء لا يكون الا بعد الواو والفاء مثال ذلك لو قيل لك مثلاً اضررت زيداً فتقول في الجواب نعم وعمراً تقدير نعم ضربت زيداً وعمراً فحذفت المعطوف عليه - 00:36:50

فهذا اسلوب مطرد ومن ذلك قول العرب لمن قال لهم مرحباً فانهم قد يقولون في جواب ذلك وبك واهلاً وسهلاً اذا قيل لهم مرحباً يجيبون باجابات متعددة من ذلك ان يقولوا - 00:37:25

وبك واهلاً وسهلاً والتقدير ومرحباً بك واهلاً وسهلاً وبك واهلاً قوله واهلاً معطوف على ماذا بقوله وبك واهلاً معطوف على مرحباً محدودة يعني ومرحباً بك واهلاً فقوله واهلاً معطوف على مرحباً محدودة والدليل - 00:37:50

قول المبتدأ مرحباً اما الواو الاولى في قوله وبك واهلاً وسهلاً الواو الاولى هذه ما هي وبك هذه الواو حرف عطف لكن عطف جملة

على جملة عطفت جملة الجواب جملة المتكلم - 00:38:37

على جملة المخاطب المخاطب اذا قال لك مرحبا انت تقول وبك واهلا وسهلا عطفت كلامك على كلامه اضفت كلامك على كلامه. اذا فالواو الاولى عاطفة لكن عطفت جملة على جملة المتكلم على جملة المخاطب - 00:39:10

والواو الثانية وبك واهلا هي وجه الاستشهاد عطفت واهلا على مرحبا المحذوفة في كلام المتكلم ومرحبا بك واهلا والواو الثالثة وسهلا هذه معطوفة على اهلا ما فيها اشكال عطف مفرد على مفرد - 00:39:38

وقول العرب اهلا وسهلا اهلا وسهلا هما اسمان لا مصدران الاهل اهل الانسان اقاربه الاذناون والسهل المكان السهل واعرابها مفعول به لفعل محذوف وقولهم اهلا يعني قدمت اهلا يعني اتيت اهلك - 00:40:07

وسهلا يعني وطئت سهلا بعض النحويين يمثل لحذف المعطوف عليه بنحو قوله سبحانه تعالى افنضرب عنكم الذكر صحفا آآ افاء افنضرب عنكم الذكر صحفا الآية مبدوء بهمزة استفهام وبعد همزة الاستفهام - 00:40:45

حرف العطف الفاء قال التقدير امهمكم فنضرب عنكم الذكر صحفا ها افنضرب الفهد عاطفة عطفت ماذا؟ على ماذا قال المعطوف عليه محنوف يدل عليه المعنى يعني انهمكم فنضرب عنكم الذكر صحفا - 00:41:19

وك قوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وهذا اسلوب كثير جدا في القرآن وكلام العرب افلم همزة وبعد الفاء افلم يروا الفاء عطفت ماذا على ماذا؟ طبعا عطفت ما بعدها - 00:41:56

لكن عطفته على ماذا قال هؤلاء عطفته على معطوف عليه محذوف مفهوم من المعنى وتقديره ها اعم الم يروا الى ما بين ايديهم اعم من العمى من العمى اعم فلم يروا الى ما بين ايديهم - 00:42:15

وفي الآيتين الاخيرتين هذا الاسلوب خلاف مشهور بين النحويين فما ذكرناه الان على مذهب الزمخشري وهو خلاف مذهب سموه الجمهور الذي سيأتي ان شاء الله تعالى فهذه ثلاث سور للحذف ذكرها ابن مالك - 00:42:46

الصورة الاولى حذف المعطوف مع حرف العطف والثانية حذف المعطوف وحده والثالثة حذف المعطوف عليه بقيت سورة الرابعة لم يذكرها ابن مالك وهي حذف حرف العطف وحده حذف حرف العطف وحده - 00:43:10

وسيأتي الكلام على هذه الصورة ان شاء الله في اخر الباب ثم قال ابن مالك رحمه الله تعالى خاتما ابياته في هذا الباب قال واعطف الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا - 00:43:46

وعكسا استعمل تجده سهلا تكلم في هذه الاشرطة الثلاثة على عطف الفعل على الاسم واعطف الاسم على الفعل وذكر ذلك لأن الاصل في العطف ان تعطف اسما على اسم هذا هو الاصل والاكثر وجادة الكلام - 00:44:07

تقول جاء زيد وعمرو اكرم زيدا او عمرا ولكن العاطف اوسع من ذلك وقد تعطف فعلا على فعل وقد تعطف فعلا على اسم وقد تعطف اسم على فعل وقد تعطف جملة - 00:44:41

على جملة وابن مالك في هذه الاشرطة الثلاثة تكلم على عطف الفعل على الفعل وعلى عطف الفعل على الاسم ولا وعلى عطف الاسم على الفعل ولم يتكلم على عطف الجملة على الجملة - 00:45:05

فدعونا نقف عند ذلك كله فقال رحمه الله تعالى واعطف الفعل على الفعل يصح ويصح ويجوز في اللغة ان تعطف فعلا على فعل كقولك لا تلعب وتهمل دروسك لا نهاية جازمة - 00:45:31

تلعب فعل مضارع مجزوم بلا النهاية وفاعله مستتر تقديره انت والواو حرف عطف عطفت مفردا على مفرد ام عطفت جملة على جملة ننظر لا تلعب وتهمل دروسك تهمل فعل مضارع - 00:46:00

مجزوم وعلى مجازمه السكون لماذا مجزوم ما في لا نهي قبله لا تلعب وتهمل ها لانه معطوف على مجزوم معطوف على مجزوم العطف هنا عطف مفردات عطفت فعلا تهمل على فعل - 00:46:30

تلعب ولم تعطف جملة على جملة ولو عطفت جملة على جملة لو عطفت جملة على جملة لكت تقول لا تلعب تهمل دروسك لأن الواو حينئذ لم تعطف الفعل بعده على ما قبلها - 00:47:00

اذا فهي واو استئناف وتهملوا على ذلك فعل مضارع لم يسبق بنا صب ولا جازم فترفع وتهمل دروسك ويصح في مثل هذه الجملة الرفع والنصب والجزم كما سيأتي في اعراب الفعل المضارع - [00:47:28](#)

الجزم على ان العطف عطف مفردات اطافت تهمل على تلعب والرفع على ان الواو استئناف عطفت جملة على جملة فالمضارع مرفوع والنصب على ان الواو واو المعية التي ينتصب الفعل بعدها بان مضمرة - [00:47:56](#)

لا تلعب وتهمل دروسك والمعنى مختلف فان جزمت لا تلعب وتهمل دروسك فقد نهيت عن الامرین عطف مفردات وان نصبت لا تلعب وتهمل فانت تريد المعية يعني لا تلعب مع اهمال دروسك - [00:48:25](#)

نهاه عن اللعب المصاحب لاهمال الدروس لكن لا تنهاه عن اللعب الاخر واذا رفعت فقد نهيتها عن الاول فقط لا تلعب ثم اخبرت عنه تهمل دروسك كانك قلت لا تلعب - [00:48:54](#)

ثم استأنفت وقلت وانت تهمل دروسك طيب ومن عطف الفعل على الفعل ان تقول احب ان تجلس وتتكلم فالواو هنا لا شك عطفت فعلا على فعل مفردا على مفرد فلهذا نصبه - [00:49:16](#)

ومن ذلك ان تقول احذرن تعصي والديك وتغضبها والمعطف هنا ايضا عطفت مفردا على مفرد وليس من عطف جملة على جملة مع انك ترى انه وتغضبها وتغضب فعل اذا لابد لهم من فاعل تقديره انت وهم مفعول به - [00:49:44](#)

ومع ذلك لا يعد هذا من عطف جملة على جملة لانك اردت ان تعطف الفعل على الفعل واشترط النحوبيون لصحة عطف الفعل على الفعل اتحادهما في الزمان يصح عطف الفعل على الفعل اذا اتحدا في الزمان - [00:50:10](#)

يعني كان معا في الماضي او كان معا في الحال او كان معا في الاستقبال بغض النظر عن الصيغة هل الصيغة صيغة فعل التي يسمونها الفعل الماضي او صيغة يفعل التي يسمونها الفعل المضارع - [00:50:33](#)

فتقول من اجتهد استفاد تمام من اجتهد استفاد ونجح بتفوق وتقول من اجتهد استفاد وينجح بتفوق من اجتهد استفاد وينجح بتفوق من اجتهد استفاد من اجتهد استفاد وينجح بتفوق ها الواو حرف عطف - [00:50:56](#)

اضفت مفردا على مفرد فلهذا جزمت ينجح عطفته على محل استفاد لانه استفاد جواب الشرط اعطفت مفردا على مفرد ويجوز ان تقول من اجتهد استفاد وينجح بتفوق على ان الواو واو - [00:51:30](#)

المعية والمضارع منصوب بان مظمرة. ويجوز ان تقول من اجتهد استفاد وينجح بتفوق على ان الواو استئناف على معنى من اجتهد استفاد وهو ينجح بتفوق وهذا سيأتي في اعراب الفعل مضارع - [00:51:53](#)

يأتي في باب الشرط فهو في اعراب الفعل مضارع نعم قلنا وتقول ايضا من يجتهد ينجح بتفوق من يجتهد ينجح بتفوق وافاد امته بعلمه من يجتهد ينجح بتفوق وافاد امته بعلمه - [00:52:14](#)

فعطفت افاد على ينجح لانهما في زمن واحد وهو زمن الاستقبال فصح ذلك قال سبحانه وتعالى لنحبي به بلدة ميتا ونسقيه وعطف عطف مفردات مضارعا على مضارع وقال وان تؤمنوا وتنقروا - [00:52:39](#)

يؤتيكم اجركم ولا يسألكم اموالكم وعطف تنقوا عطف مفردات؟ الا تؤمنوا وعطف يسأل عطف مفردات الا يؤتي يؤتكم مجزوم بحذف حرف العلة يؤتيكم اجركم ولا يسألكم فعطف يسأل لانه معطوف على فجزم يسأل لانه معطوف على - [00:53:04](#)

يؤتكم وقال تعالى عن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار. عطف الفعل الماضي اورد على الفعل المضارع يقدم لان زمانهما واحد وهو الاستقبال - [00:53:39](#)

في الزمن المستقبل وقال سبحانه وتعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات و يجعل لك قصورا. عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام تبارك الذي ان شاء اي ان شاء ماذا فعل - [00:54:07](#)

انشاء جعل فعل ماض جعل لك خيرا من ذلك جنات يجعل لك قصورا فعطف الفعل الماضي يجعل عطف مفردات على الفعل الماضي جعل طيب جعل ما اعرابه ان شاء جعل - [00:54:28](#)

جواب الشرط ان شاء جعل جواب الشرط فمحله الجزم فلهذا عطف بالجزم فقال و يجعل لك قصورا قراءة بعض السبعة يجعل لك

قصورا بالسكون هذه قراءة سبعية وفي قراءة سمعية اخرى ويجعل لك قصورا - [00:54:49](#)
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات ويجعل لك قصورا بالواو حينئذ عطف مجرم هم يسمونه السنافية يعني عطف جمل
عطف جملة على جملة فيجعل على ذلك مضارع لم يسبق بناصب ولا بجائز فهو مرفوع - [00:55:19](#)
وعطف هذه الجملة على الجملة السابقة طيب هذا ما يتعلق بعطف الفعل على الفعل ثم تكلم ابن مالك على عطف الفعل على الاسم
وعلى عطف الاسم على الفعل فقال واعطف على اسم شبه فعل فعل - [00:55:41](#)
وعكسا استعمل تجده سهلا يقول اعطف فعلا على ماذا اعطف فعلا على اسم يشبه الفعل اعطه فعلا على اسم شبه فعل يعني اعطا
فعلا على اسم يشبه الفعل ما الاسماء التي تشبه الافعال - [00:56:02](#)
هي الاوصاف الاسماء المشتقة التي تعمل الفعل قلنا الاوصاف جمع وصف وهي اسم الفاعل ومن اسم الفاعل الصيغ المبالغة
وسوء المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل هذه الاوصاف الاسماء التي تشبه الافعال - [00:56:26](#)
يجوز ان تعطف الفعل عليها ويجوز ان تعطفها هي على الافعال والسبب في ذلك كون هذا الاسم مشبها للفعل ومن الشواهد على ذلك
قوله تعالى فالمحيرات صبحا فاثرن به نقا - [00:56:48](#)
والعاديات ضبحا الموريات قدحا فالمحيرات صبحا فاثرن به نقا فعطف الفعل اثربنا على اسم الفاعل مغير المحيرات والمعنى والله
اعلم فالمحيرات صبحا فالمحيرات نقا المعنى واحد لكن المحيرات تعبير بالاسم الوصف - [00:57:12](#)
واثربنا تعبير بالفعل وقال تعالى الم يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبضن صفات ويقبضن فعطف المضارع يقبضن على اسم الفاعل
صفات والمعنى والله اعلم صفات وقابضات مم قلنا هذه احكام نحوية - [00:57:43](#)
هذا وصف نحوي هذا جواز نحوي البلاغة طب لماذا عبر عن الصفة بالوصف صفات وعبر عن القبض بالمضارع ويقبضن لماذا لم يقل
صفات وقابضات او يصفن ويقبضن او يصفن وقابضات - [00:58:10](#)
هذا وصف نحوي عاد تعود فيها الى اهل البلاغة لتعرف البلاغة في ذلك وقال تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضا الله قرضا حسنا
فعطف اقرضا على المصدقين والمعنى والله اعلم ان المصدقين والمصدقات والمقرضين الله - [00:58:35](#)
وقال تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فعطف مخرج اسم الفاعل على المضارع يخرج والمعنى يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحكمة في ايات اخرى قال الراجس - [00:58:58](#)
يا ليتني علقت غير حارجي قبل الصباح ذات خلق بارج ام صبي قد حبا او دارج ام صبية قد حبي اودي رجي اي ام صبي قد حبي او
درج ام صبي حاب او دارج - [00:59:21](#)
فهذا عطف الفعل على الفعل وعطف الفعل على الاسم وعطف الاسم على الفعل ولم يتكلم رحمه الله تعالى على عطف الجملة على
الجملة وقد ذكرناه كثيرا وخرجنا عليه صور متعددة - [00:59:44](#)
ومن عطف الجملة على الجملة اسمية كانت او فعلية ان تقول قام محمد وجلس خالد هنا ليست الا عطف جملة على جملة فعلية
على جملة فعلية وتقول محمد قائم وخالد جالس - [01:00:05](#)
عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وتقول الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد عطفت جملة اسمية على اسمية
ومثلها الله ربنا ومحمد نبينا وتقول لا تهمل دروسك ولا تلعب في الشارع - [01:00:24](#)
وتقول محمد جالس وخالد ها عطس مفرد ام جملة على جملة محمد جالس وخالد جملة على جملة اي بخالد كذلك لكنها
كحدثت الخبر قال تعالى وانا عجوز وهذا بعلي شيخا - [01:00:49](#)
جملة اسمية على جملة اسمية وقال الله خالق كل شيء وهو على كل شيء قادر وقال لكم دينكمولي دين لكم دينكم هذه اسمية
وفعلية لكم دينكم او مفرد لكم دينكم - [01:01:17](#)
ا رسمية قدم الخبر شبه جملة لكم واخر المبتدأ لكم دينكمولي دين طيب قال الشاعر يا صاحبي هذا جدال باطل لا انت ادركت
الصواب ولا انا لا انت ادركت الصواب - [01:01:38](#)

جملة اسمية ولا انا عطف مفرد ام جملة على جملة اسمية اي ولا انا ادركت الصواب وهناك بعض العبارات تحتمل ان تكون من عطف المفردات وان تكون من عطف - [01:01:59](#)

الجمل نعم حرف العاطف يصح ان يكون من عطف المفردات وان يكون من عطف الجمل لقولك محمد قام وجلس يصح ان تقول جلس معطوف على قامة ويصح ان تقول جلس هو معطوفة على قامة هو - [01:02:22](#)

يعني جلس مع فاعلها معطوفة على القامع مع فاعله ومثله محمد يقوم وجلس وكذلك قوله احب ان تجلس وانت تتكلم احب ان تجلس وان تتكلم وان جعلت الواو من عطف الجمل - [01:02:49](#)

فتتكلم منصوبة بماذا؟ احب ان تجلس وان تتكلم فتكلمت منصوبة بان التي قبلها وان تتكلم جملة معطوفة على ان تجلس ويصح ان تجعل الواو من عطف المفردات احب ان تجلس وان تتكلم الواو عطف مفردات - [01:03:17](#)

فتجلس اسف فتكلمت منصوبة بماذا ها احب ان تجلس وان تتكلم تتكلمت حينئذ منصوبة بان الاولى نتكلمت معطوفة على تجلس والمعطوف له حكم المعطوف عليه وان الثانية هي زائدة للتأكيد - [01:03:45](#)

تكون زائدة للتأكيد واذا قلت ان محمدًا جالس وخالد قائم ان محمدًا جالس وخالد قائم فيصح في الواو ان يجعلها عطف مفردات وتستأنف ما بعدها فتقول ان محمدًا جالس وخالد قائم - [01:04:16](#)

ثمن اسمي مبتدأ وخبر عطفتها على الجملة السابقة ان محمدًا جالس وان جعلت الواو من عطف المفردات كنت تقول ان محمدًا جالس وخالد قائم وخالدًا قائم فخالدًا معطوفة على اسم ان - [01:04:44](#)

محمدًا وقائم معطوف على خبر ان والعاطف قد يكون عطف كلمة على كلمة او عطف كلمتين او عطف ثلاث كلمات على ثلاث كلمات لا اشكال في ذلك لو جعلت الواو عطف جمل - [01:05:12](#)

لو جعلت الواو عطف جمل سستأنف ستجعل ما بعدها جملة اسمية مبتدأ وخبر وتقول ان محمدًا جالس وخالد قائم جملة اسمية معطوفة على الجملة السابقة وتقول ليس محمد جالسا وخالد قائم - [01:05:36](#)

وخلال قائم ان جعلت الواو عطف جمل كنت تقول ليس محمد جالسا و خالد قائم فليس محمد جالسا نفي وخالد قائم اثبات. طبعاً المعنى يختلف نعم فعطفت الجملة الثانية المثبتة على الجملة الاولى المنافية - [01:06:02](#)

وان جعلت الواو عطف مفردات كنت تقول ليس محمد جالسا وخالد قائم فنفيت الجملتين نفيت هذا ونفيت هذا ان تزيد ان تنفي الامرین تقول ليس محمد جالسا وخالد قائم. نفيت هذا ونفيت هذا - [01:06:29](#)

نعم نعم العراق يختلف والمعنى يختلف قلنا العاطف اما ان تجعله عطف مفردات او عطف جمل ان جعلته عطف مفردات تجعل الثانية كالاولى فتقول ليس محمد جالسا خالد قائم يعني وليس - [01:06:52](#)

خالد قائم فخالد معطوف على محمد وقائمه معطوف على جالسا مفردات وان جعلت الواو عطف جمل ترى اللي بعده جملة مستأنفة جديدة جملة اسمية مبتدأ وخبر الواو قلعة الواو حرف استثناء - [01:07:18](#)

عطفت جملة على جملة تقول ليس محمد جالسا ثم تستأنف قلها خالد جالس فنفيت عن الاول واثبت للثاني وتقول اظن محمدًا جالسا وخالد قائم فان جعلت الواو عظه جمل فتنظر الاول وتبثث الثاني. تقول اظن محمدًا جالسا - [01:07:38](#)

ثم تثبت وخالد قائم وان جعلت الواو عطف مفردات جعلت الثاني كالاول اظن محمدًا جالسا وخالدًا قائمًا يعني واظنه قائمًا هذا ما يتعلق بآيات ابن مالك رحمة الله في هذا الباب باب النسق - [01:08:07](#)

وهناك تنبیهات في اخر هذا الباب نقول منها ما تيسر. التنبیه الاول اختلفوا في اي التفسیرية اي التفسیرية في نحو قوله لقيت الغضم فرأي الاسد لقيت ليثا اي الاسد فاي هذه - [01:08:29](#)

يراهما البصريون وجمهور النحوين على انها حرف تفسیر فقط يقول حرف تفسیر وما بعدها عطف بيان مما قبلها تقل لقيت الغضنفاء فعل وفاعل ومفعول اي حرف تفسیر لا محل له من الاعراب - [01:08:55](#)

الاسد عطف بيان من الغضنفاء فهو معرب مثله لان عطف البيان من التوابع وقال الكوفيون ان اي التفسیرية من حروف العطف

فأتبتوها من حروف العطر على ذلك تقول على مذهبهم لقيت الغضب فرأي الاسد - [01:09:17](#)

الواو حرف عطف والاسد معطوف على الغضنفر وقول البصريين في ذلك هو الراجح لانه المناسب للمعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:09:42](#)